

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (سورة النحل) ٨ () |

حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله وصل اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم اهلا وسهلا ومرحبا بطلبة العلم الكرام اه
ونحن في كتاب التفسير المحرر في بعض الصور احيانا نختم السورة بمراجعة - 00:00:05
آآ نحاول ان آآ نتمم فيها على اهم ما نستخلصه من هذه السورة المباركة من العلم والعمل وحتى نفهم هذا الامر آآ فانا كثيرا ما انبه
على ان القرآن العظيم هو اصل العلم واشرفه واعلاه وانفعه - 00:00:25
وهو مفتاح كل علم وآآ الله تبارك وتعالى ذكر انه ارسل آآ النبي محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق وذكر في آيات كثيرة
ان الله تبارك وتعالى اخرج الناس - 00:00:45
بهذا الكتاب من الظلمات الى النور ومن الضلال المبين الى الهدى المستقيم. ومن السفاهة الى الحكمة ومن ومن الباطل الى الحق قال
الله تبارك وتعالى كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى الصراط العزيز الحميد - 00:01:04
وقال الله تبارك وتعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان
كانوا من قبل لفي ضلال مبين ذكر الله سبحانه وتعالى ما كان عليه - 00:01:24
المشركون واهل الكتاب وذكر الفاظا تدل على خلاصة ما كانوا عليه اه سماها مرة سفاهة ومرة ظلمات ومرة آآ الضلال المبين. ومرة
سماها الجاهلية اه كما قال الله سبحانه وتعالى - 00:01:40
يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية فاذا نظرة المسلم الى كتاب الله تبارك وتعالى ينبغي ان آآ تكون منطلقة من ان هذا الكتاب هو
كتاب الهدى والنور والبيّنات والفرقان والتبصرة والتذكرة - 00:02:00
ولابد ان يتعلم هدي النبي صلى الله عليه وسلم وهدي صحابته في تلقي القرآن الله سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم
وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما - 00:02:18
وقال الله سبحانه وتعالى له وقل رب زدني علما في نفس السورة التي نهاه فيها ان يمد عينيه الى ما متع به غيره فقال له وقل ربّي
زدني علما في آآ سورة طه - 00:02:34
ثم نهاه فقال ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لفتنتهم فيه ورزق ربك خير وابقى والنبي صلى الله عليه
وسلم كان يعظم اه كان يعظم في صحابته تعلم كتاب الله - 00:02:47
كما جاء في احاديث كثيرة آآ من اجلها قوله خيركم من تعلم القرآن وعلمه وقوله الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة وكذلك لما آآ
صنع له ابن عباس امرا آآ اعجب النبي صلى الله عليه وسلم وقد وضع له وضوءه - 00:03:06
فدعا له النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب وفي صحيح مسلم من حديث عتبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه
وسلم خرج على اهل الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحنة او العقيق فيأتي منها - 00:03:27
ناقتين كوماوين من غير اسم ولا قطيع من غير اثم ولا قطيعة رحم وطبعا بطحان ولا حقيقي هي اقرب اسواق آآ الى المدينة اسواق
الابل وقالوا رسول الله كلنا كلنا نحب ذلك قال افلا يغدو احدكم الى المسجد في علم وفي رواية فيقرأ آية فيقرأ آيتين من كتاب -
00:03:43

لا خير له من ناقتين وثلاث خير من ثلاث واربع خير من اربع ومن اعدادهن من الابل ولذلك لقول الله سبحانه وتعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ابن عيينة يقول في حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:05](#)

آآ مستندا بهذه الآية المباركة في قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغنّى بالقرآن قال اي يستغني به الا ترى الا تراه يقول ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك. يعني الذي اوتيته انت هو اعظم ما يؤتاه احد - [00:04:24](#)

وفي الحديث العظيم آآ وهذا الحديث اعتبره من اجل الاحاديث التي تشعر طالب علم القرآن بما اختصه الله به وكذلك تشعره بالمسؤولية هو قول النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين وذكر - [00:04:46](#)

آآ اولهما رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه اثناء الليل وانااء النهار فسمعه جار له فقال ليتني اوتيت مثل ما اوتي فعملت مثلما يعمل اه كل هذه الايات والاحاديث هي اكثر من ذلك بكثير تبين - [00:05:02](#)

ان القرآن هو علم وعمل وكان ابو عبد الرحمن السلمي يقول حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. قالوا فعلمنا العلم والعمل. اذا - [00:05:22](#)

انت حينما تدخل على آآ سورة من سور القرآن العظيم لابد ان يكون عندك اصناف من العلوم تريد ان تستخرجها هذا هو المنطلق الاصلي عندنا في في هذا الامر ان يكون عندنا اصناف من العلوم نستخرجها من كتاب الله تبارك وتعالى - [00:05:41](#)

وهذه الاصناف آآ منها ما هو آآ يخص جانب الايمان ومنها ما يخص جانب الاحكام ومنها ما يخص جانب الخلق وكل هذه الاصناف تتكامل والله سبحانه وتعالى آآ لما آآ هدى المؤمنين الى الايمان به وبملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والايمان بالقدر وآآ - [00:06:02](#)

وغير ذلك من امور الايمان اه جعل لهم هذا الكتاب نورا يمشون به ويهتدون به وبين الله سبحانه وتعالى ذلك كثيرا. فقال قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. نلاحظ هذا اللفظ - [00:06:28](#)

ايضا اولئك على هدى من ربهم لفظ الهدى. ايضا افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه ايضا قل اني على بينة. اذا هذه الالفاظ هي من اعظم الالفاظ التي جاءت في القرآن. ومعها ايضا لفظ اخر وهو البرهان - [00:06:42](#)

فالبرهان هو الذي يثبت ويورث اليقين باذن الله. والهدى هو الذي يبصر ويجعل العبد يسير في حياته الدنيا على نور من ربه فيعرف وماذا علينا الحقوق ويعرف كيف يتقي ربه تبارك وتعالى - [00:06:59](#)

الله سبحانه وتعالى لما ذكر ما يخالف الاسلام ذكر نفسية المشرك وذكرها بالفاظ يعني يعني انا وددت ان نعمل محاضرة خاصة عن الالفاظ التي ذكرها الله سبحانه وتعالى عن المشرك الذي لم يهتدي بهدى الله - [00:07:16](#)

ذكر الله عنه لفظ آآ فيه شركاء متشاكسون وذكر ايضا لفظا اخر مهما جدا وهو حيران حيران كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران. وذكر ايضا ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء. فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق - [00:07:37](#)

فنفسية المشرك المرتاب المتردد المضطرب الخائف الذي يعني تستهويه الشياطين وآآ يعني تتلقفه شياطين الانس والجن ويلعبون به يخالف هذه الشخصية الشخصية المؤمن الذي نركز بقى في هذه الثلاثة. الموحد - [00:07:57](#)

الذي هو سلم لربه تبارك وتعالى سلم لله فقط ورجلا سلما لرجل. فهو سلم لله. يعني ليس لاحد فيه شيء. هو كله لله الامر الثاني انه آآ مهتد بكتاب الله تبارك وتعالى. والامر الثالث انه مهتد به - [00:08:21](#)

هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحمد الله سبحانه وتعالى حمدا كثيرا على هذا الكتاب العظيم. وندعو الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ممن تعلموا الكتاب وعلموه وممن يهدون بالحق وبه يعدلون - [00:08:43](#)

سورة النحل تكلمت كثيرا عن ان هذه السورة ان هذه السورة المباركة هي من اجل السور التي يعلم منها الجيل المسلم آآ الامور كبرى في اسلامه والامور الكبرى في الاسلام هي الامور التي نزل بها القرآن المكي اولا - [00:08:59](#)

ثم فصلها وتممها القرآن المدني وهذه الامور الكبرى نحن سنستخلصها من هذه السورة المباركة ان شاء الله تبارك وتعالى سورة النحل كما ذكرنا قبل ذلك انها نزلت آآ من اواخر ما نزل قبل الهجرة - [00:09:20](#)

بل جاء فيها ذكر الهجرة واختلف هل هي تمهيد للهجرة آآ الى المدينة ام تتحدث عن الهجرة الى الحبشة المهم انها تتحدث عن بذل المؤمنين لحفظ دينهم ولو بترك آآ اموالهم وديارهم - [00:09:38](#)

اه حسبة لله تبارك وتعالى فبالتالي هذه السورة هي من اواخر ما نزل وهي سورة مكية. وان وان ذكر بعضهم ان بعض الايات هي مدنية كقول الله وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به - [00:09:57](#)

وغيرها من الايات لو نحن نظرنا في هذه السورة المباركة الى اسم السورة وهي سورة النحل. النحل ذكر خلونا نبداً من اول شيء وهو اسم السورة. طبعاً في امور مهمة جداً تكلمنا عنها كثيراً وهي تكرار الاستماع الى السورة وهذا ولله الحمد ولله الحمد يعني فعلناه اكثر من مرة - [00:10:13](#)

اه في سورة النحل وفي غيرها آآ كذلك ان نقرأ نحن آآ السورة وقد اخذنا واجبا آآ يخص ذلك وكذلك الحديث عن قراءة تفسير للسورة وهذا ما قرأناه ولله الحمد - [00:10:33](#)

عندنا النظر في مجموعة امور منها متى واين وفيما وفي من ولما نزلت هذه السورة وهذا يعني لا شك انه يؤثر فيه آآ بدرجة اولى علمنا بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وباحواله واحوال صحابته - [00:10:49](#)

وكذلك احوال المشركين قبيل نزول هذه السورة لان القرآن انزله الله منجماً مفرقاً يعطي النبي صلى الله عليه وسلم العلم والعمل الذي آآ هو بحاجة اليه آآ عندنا ايضاً امر في اسم السورة وهذا ما سنحاول ان ننظر فيه. سورة النحل - [00:11:06](#)
سميت بالنحل والنحل ذكر في هذه السورة في موضع سنقرأ هذا الموضع قال الله تبارك وتعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات. فاسلكي سبل ربك ذللاً - [00:11:27](#)
يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون اذا نظرنا الى هذه الاية المباركة وهي فيها اكثر من امر يخص تسمية هذه السورة بالنحل - [00:11:48](#)

الامر الاول ان الله تبارك وتعالى اوحى الى النحل. النحل هي خلق من خلق الله ولم تتحمل الامانة التي تحملها الانسان ومع ذلك رب العالمين تبارك وتعالى دبر امرها واوحى اليها وهداها. كما قال موسى عليه السلام لما سأله فرعون - [00:12:07](#)
من ربكم يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى والله سبحانه وتعالى خلق وهدى والله سبحانه وتعالى هدى النحل بهذا الوحي فاوحى الله تبارك وتعالى الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتاً. لا يمكن ان يهدى آآ خلق من مخلوقات الله الا بهداية الله - [00:12:27](#)

فربنا سبحانه وتعالى ذكر هنا انه هو الذي اوحى الى النحل ان تتخذ من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون آآ وامرنا الله سبحانه وتعالى ثم كلي من كل الثمرات - [00:12:51](#)

امرنا الله ايضاً ان تأكل من كل الثمرات. وهذا وحي من الله. فاسلكي سبل ربك ذللاً ثم ذكر سبحانه وتعالى ما نتج عن النحل يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس - [00:13:07](#)

وهذا قريب من قول الله وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصاً سائغاً للشاربين في رأيي والله اعلم فيه آآ اكثر من امر آآ في آيات الله. الامر الاول هو في ان الله خلق وهدى - [00:13:24](#)

وان الله سبحانه وتعالى دبر امر كل شيء وان اه وهذا في قدرة الله سبحانه وتعالى انه يخرج من بطون هذه الانعام من بين فرث ودم لبنا خالصاً سائغاً للشاربين - [00:13:43](#)

الامر الثاني انه فيه دليل على البعث. لان المشركين كانوا يقولون اي اذا ضلنا في الارض عنا لفي خلق جديد. فاذا كان الله سبحانه وتعالى يخرج من بين فرس اللبنا خالصاً سائغاً للشاربين. فهذا فيه عبرة وفيه اية على قدرة الله تبارك وتعالى على البعث. وارى ذلك والله - [00:13:58](#)

آآ شاهداً لتسمية هذه السورة بصورة النحل فهي من جهة وهي خلق من خلق الله دبر الله امرها. فكذلك الله سبحانه وتعالى لما خلق الانسان دبر امره الديني والديني معاشه ودبر دينه - [00:14:18](#)

وربنا سبحانه وتعالى الذي اوحى الى النحل بهذا الوحي لا يمكن ان يترك الانسان سدى بل اوحى اليه وحيا حتى يهتدي به بل في اول ما آآ انزل الله ادم الى الارض - [00:14:36](#)

قال فاما يأتينكم من اني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. مما يدل على ان الانسان لا يمكن ان تستقيم حياته بغير هدى. وكل من تراهم بعينك يعيشون - [00:14:51](#)

في رعد او في مال او في جاه او في منصب او في قصور او نحو ذلك دون ان يهتدوا بهدى الله فهم في ضنك وهم آآ في فساد عظيم. ولكن آآ يعني آآ ولكن زينة الدنيا آآ تلهي كثيرا من الناس عن الفساد - [00:15:03](#)

الذين يعيشونه لان اعظم العدل واعظم الصلاح هو ان يكون العبد موحدا بالله وعلى هدى من الله. فاذا لم يكن كذلك فهو من اشقى الخلق حتى لو لم يظهر عليه ذلك - [00:15:22](#)

الهدى هو في اتباع نور الله سبحانه وتعالى. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى ذكر خلاصة حياة هؤلاء فقال ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا - [00:15:35](#)

وقال اه وقال الله سبحانه وتعالى عن هؤلاء والذين يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام. والنار مثوى لهم. وقال آآ افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحياة ثم هو يوم القيامة من المحضرين. فاول اشارة اراها والله اعلم في ذكر النحل انه خلق من خلق الله اوحى الله اليه بامور - [00:15:49](#)

هدي اليها لم يكن ليهدى اليها لولا وحي الله والامر الثاني انه آآ يخرج من آآ بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وهذا يدل على قدرة الله تبارك وتعالى على البعث - [00:16:14](#)

وآآ كذلك في اشارة والله اعلم على ان هذا النحل لما اتبع آآ وحي الله اخرج هذا العسل فقد يكون في اشارة الى ان المؤمن اذا اتبع هدى الله تبارك وتعالى خرج منه خير القول وخير العمل. والله اعلم - [00:16:31](#)

وعموما تسمية الصور ومحاولة مع اسباب تسمية السور هو امر اجتهادي. آآ يعني ارى انه يدخله قدر كبير جدا من الاجتهاد. ولان السورة يذكر فيها امور كثيرة. فلما يعين الله سبحانه وتعالى اسما يعني على القول بان تسمية السور توقيفية - [00:16:51](#)

وهذا الامر فيه خلاف على القول بان تسمية السور توقيفية فالله سبحانه وتعالى اعلم آآ لماذا تسمى سورة ذكر فيها امور كثيرة باسم واحد لكن لا شك انه لا يمكن ان تسمى سورة - [00:17:11](#)

بامر ذكر فيها الا لعظم هذا الامر ولانه اية او لانه اصل في السورة. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى آآ ذكر ان هذا النحل او ذكر ان آآ وحي الله وتعالى الى النحل وما يخرج منها - [00:17:28](#)

انه اية لقوم يتفكرون. لا شك انه اية. اية على ماذا؟ اية على قدرة الله. وانه خلق اية على تدبير الله او اية على البعث. واية على حسن اتباع وحي الله. لان هذه السورة اصلا افتتحت بالكلام عن الوحي - [00:17:47](#)

ينزل الملائكة بالروح. الروح هو الوحي. سماه هنا روحا لانه به يحيى العبد لان العبد له حياتان. الحياة الاولى اللي هي المعاش آآ يعني يبقى حيا يأكل ويشرب. لكن الحياة الاخرى هي حياة قلبه. ولا يمكن ان يحيا قلبه الا باخلاص الدين لله والا باتباع - [00:18:04](#)

الله طيب الله سبحانه وتعالى في اول السورة ذكر اتي امر الله فلا تستعجلوه امر الله سبحانه وتعالى كما قلنا آآ يعني له اكثر من معنى ولكن الاغلب ان يكون امر الله هو مؤاخذة الله تبارك وتعالى عباده باعمالهم - [00:18:25](#)

وقوله اتي امر الله فلا تستعجلوه يعني ان الله سبحانه وتعالى كل شيء عنده بمقدار فلا آآ فلا ينفع هذا الاستعجال. انا انبه على فائدة في الوقف والابتداء آآ بعض الناس آآ لا ينتبه لها - [00:18:45](#)

في اية جاءت في اكثر من موضع ولكن ممكن نأخذ موضعا واحدا فيها وهو موضع سورة الاعراف قال الله سبحانه وتعالى ولكل امة اجل نعم قال الله سبحانه وتعالى ولكل امة اجل. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة - [00:19:02](#)

الافضل ان نقف هنا ثم نقول ولا يستقدمون لماذا لان هذا الشرط آآ لا يتعلق به الا الجزء الاول. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة. يعني ان الله سبحانه وتعالى اذا آآ قدر مجيء الاجل - [00:19:29](#)

اجل هذه الامة فانها لا تستأخر اما قوله ولا يستقدمون فليس متعلقا بالمجيء وانما يقال المعنى واذا لم يجد اجلهم لا يستقدمون فبالتالي الصواب هنا ان نقف حتى نظهر هذا المعنى. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة - [00:19:51](#)

يبقى لا يمكن ان تؤخر امة اذا جاء اه اجلها. تمام؟ طيب لا يستقدمون هل هو متعلق بمجيء الاجل؟ لا وانما متعلق بعدم مجيء الاجل واضح فانا بس ابين هذا المعنى ان هذا المعنى له اثر في الموضع الذي نقرأه. اتى امر الله فلا تستعجلوا - [00:20:13](#)

يعني الله سبحانه وتعالى آآ لا يعني لا آآ ليس بسبب عجلتكم سيقدم هذا الايه؟ هذا الامر طب هذا الامر ما هو؟ مؤاخذه الله سبحانه وتعالى عباده على اعمالهم في الدنيا وفي الآخرة. في الدنيا قد يكون بالهلاك او بسيوف المؤمنين - [00:20:38](#)

وكذلك عند الموت وفي القبر وفي الآخرة والله سبحانه وتعالى ذكر بعدها قال هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي امر ربك؟ هذا هو الامر قال سبحانه وتعالى عما يشركون. ذكرنا ان هذا هو مفتاح السورة في وجهة نظري - [00:20:59](#)

ان تسبيح الله عن الشرك هو الذي سيأتي براهينه واياته في هذه السورة تسبيح الله عن ان يشرك به في ماذا؟ ان يشرك به في الخلق وفي العبادة وفي الامر - [00:21:19](#)

وفي الانعام من كل وجه الله سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى عما يشركون عن الشرك وعن الشركاء في السورة براهين هذا التسبيح. لماذا نسبح ربنا عن ان يشرك به وعن الشركاء. كل ما جاء في السورة هو بيان وتفسير لهذا - [00:21:38](#)

طيب ما الذي جاء في السورة؟ جاء في السورة افعال الله واسماء الله ونعم الله وايات الله وسنن الله ومحامد الله كل هذه الامور هي تسبيح لله سبحانه وتعالى. هي براهين وايات - [00:22:00](#)

على ايصال ان يكون لله انداد او ان يشرك بالله تبارك وتعالى. سبحانه عشان كده قلت لكم ان هذه السورة عندي والله اعلم هي من اهم السور التي نعلم منها الجبل توحيد الله تبارك وتعالى - [00:22:19](#)

اول امر ذكره الله سبحانه وتعالى اه لبيان نفي هذا الشرك ذكر مجموعة من الافعال ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون. هذه خلاصة - [00:22:37](#)

هذه خلاصة الهدى سبحانه الله! خلاصة الهدى في هذه الاية اول شيء ان الله ينزل ملائكة بالروح اللي هو الوحي آآ من امره يعني ان الله سبحانه وتعالى هو الذي امرهم بذلك. وسمى الوحي روحا. لماذا؟ لان العبد - [00:22:56](#)

بغير هذا الوحي الوحي يكون ميتا. او من كان ميتا فاحييناه. وقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا قال ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده. وهؤلاء هم الرسل. يبقى هذا اصطفا. الرسل والانبياء - [00:23:14](#)

يبقى هذه الاية وحدها ذكرت اول انزال الوحي من الله وذكرت انه ينزل به الملائكة وان الله سبحانه وتعالى يصطفي من يشاء من الانبياء والمرسلين. طيب ما هي دعوة المرسلين جميعا - [00:23:32](#)

ان ان انذروا انه لا اله الا انا. يعني ان جميع المرسلين والانبياء والمرسلين جاءوا بدعوة واحدة ان يكون الدين كله لله والا يعبد الله الا بهدى من الله - [00:23:49](#)

والانذار فيه معنى التخويف يعني معنى ذلك ان الله قدم الينا بالوعيد الانذار هو تخويف يعني اعلام بمخوف يمكن ان نتقيه ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون. ما هي التقوى - [00:24:04](#)

التقوى هي الاخذ بالاسباب التي يتقى بها المكروه وينال بها المحبوب ولذلك ربنا قال في سورة البقرة هدى للمتقين يعني ان آآ هذا القرآن هدى لكل من اراد ان يتقي عذاب الله وان يكون مفلحا بان يظفر بجنة الله تبارك وتعالى - [00:24:21](#)

ونعيمه ورضوانه يبقى هذه الاية هي تمثل خلاصة دعوة جميع المرسلين ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون. ثم بدأت الافعال تتوالى. اول ما نلاحظه ايه هو يا شباب؟ ان ما ذكر - [00:24:42](#)

كثيرة. ذكر مثلا الخلق وذكر التسخير وسخر لكم الليل والنهار وذكر كذلك آآ وما ذرأ لكم في الارض. وذكر وهو الذي سخر البحر الى غير ذلك لكن ما هو اول فعل من افعال الله ذكر هو انزال الوحي - [00:25:02](#)

يبقى هذا يدل على ماذا يا شباب؟ يدل على ان اعظم نعمة على الاطلاق هي نعمة الهدى والوحي ان ان الله سبحانه وتعالى جعل للعبد

سبلا يهتدي بها. ولذلك ربنا قال في سورة الانسان التي كان يقرأها النبي صلى الله عليه وسلم في فجر كل جمعة هي وسورة السجدة
[00:25:23](#) -

ماذا قال؟ قال الله سبحانه وتعالى انا خلقنا الانسان من نوطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا. انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا. هديناه السبيل. ولذلك قال الله وتعالى هنا وعلى الله قصد السبيل. الله جعل عليه ذلك. فالله يحق على نفسه ما يشاء ويحرم على نفسه ما يشاء - [00:25:46](#)

كما جاء في الاية كتب ربكم على نفسه الرحمة. فربنا يكتب على نفسه. وقال وكان حقا علينا نصر المؤمنين. وقال اني حرمت الظلم على نفسي كما في حديث صحيح مسلم هو اشرف حديث لاهل الشام - [00:26:10](#)

فربنا يحق على نفسه ويحرم على نفسه ما شاء سبحانه وتعالى. فمن من الامور التي جعلها الله حقا على نفسه ما هي؟ وعلى الله قصد السبيل ان علينا للهدى. علينا ان نهدي كما اننا خلقنا لابد ان نهدي - [00:26:24](#)

يبقى انت كمؤمن وانت كمؤمنة حينما يعني تستعرضين هدى الله او نعم الله عليك. تذكرين نعم كثيرة نعمة الامن العافية نعمة الصحة نعمة الوالد الوالدة آ نعمة مثلا اللسان والعينين ونحو ذلك - [00:26:40](#)

لابد ان تجعللي اعظم نعمة هو هذا الوحي لان الله ذكر في سورة النعم اللي هي سورة النحل اول فعل من افعاله يسبح به هو انه انزل هذا الوحي لنحيا به - [00:26:57](#)

ولذلك كل من لم يعني آ يتضلع من هذا الوحي فقد فاتته اعظم نعمة من الله سبحانه وتعالى. يعني ممكن انسان مثلا الله سبحانه وتعالى يرزقه جمالا او مالا او قوة في الجسم او معرفة او ثقافة او ان يكون في بلد مثلا يتنعم فيها او - [00:27:13](#)

اموالا اذا حرم هذا الوحي فقد حرم الخير كله فلذلك ربنا سبحانه وتعالى ماذا قال؟ قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم يعني شف الكلمة عظيمة جدا. انت ما لكش اي لازمة اصلا الا بقدر ايمانك وعملك الصالح - [00:27:33](#)

انت ما لكش اي لازمة اصلا لا يعني آ لذلك يأتي في الحديث في الحديث في صحيح البخاري يؤتى بالرجل السمين العظيم يعني من الكفار يوم القيامة فلا يقيم الله له وزنا - [00:27:52](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ولا له اي لازمة ولا له اي شيء طيب اذا كان ونفهم هذا المعنى الجميل يا شباب لانه انا كثيرا ما احث على ان نقدر نعمة القرآن وان نعطيها من الوقت - [00:28:06](#)

اذا كانت خاصة كل نبي ان الله اوحى اليه. ما هو النبي ما الذي يفرق النبي عن غيره؟ لماذا يجب علينا ان نطيع الانبياء لماذا؟ لانه يوحى اليه قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي. اذا كان - [00:28:27](#)

اشرف ما في كل نبي الوحي الذي اوحاه الله اوحاه الله اليه فان اعلى ما يمكن ان يرفع به عبد عند الله ان يطلب هذا الوحي وان يصبر عليه وعلى العمل به وان يبثه ما بين الناس - [00:28:42](#)

يبقى احنا ده اول معنى جليل ينبغي ان نقف مم معه في هذه السورة. هو ان اجل نعمة من الله هي نعمة الوحي والهدى. هذا الوحي لو اننا معنى اسماءه من القرآن - [00:28:59](#)

ستجد ان الله يذكر اسماءه آ حتى ننال بركة كل اسم منها فربنا احيانا يسميه هدى احيانا يسميه نورا. آ تبصرة تذكرة فرقانا آ برهانا بصائر روحا لماذا؟ حتى ننال من كل اسم يعني حتى نطلب من القرآن كل اسم منه. يعني مثلا الشفاء - [00:29:12](#)

لفظ الشفاء هذا والله العزيم لفز من اعظم ما يكون. احنا مثلا حينما نرى ما يجري لاخواننا في غزة او في غيرها. من الابتلاءات ويبقى الانسان في صدره نار ولا يدري ما يفعل - [00:29:38](#)

تنزل به مصيبة عظيمة لا يدري ويبقى يعني لا يأتيه النوم ولا ولا يريد ان يأكل ولا شيء ثم يقرأ آية من كتاب الله فيزول كل ما في صدره من من الحزن ومن اليأس ومن الحيرة ومن الاضطراب - [00:29:52](#)

هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ولا تهنوا ولا تحزنوا. وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح

مثله الى اخر الايات. سبحانه الله! ايضا البشرى - [00:30:11](#)

الانسان يتعب ويبذل ويكون مع ذلك عنده شيء من القنوط او شيء من اليأس او الاحباط ثم يقرأ قول الله سبحانه وتعالى يستبشرون بنعمة من الله الفضل ان الله لا يضيع اجر المؤمنين فينشرح صدره - [00:30:25](#)

فبالتالي لابد ان نضع امامنا هذه الاسماء حتى نطلبها من القرآن. ايضا البرهان ربنا سمي كتابه بالبرهان آآ قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا. البرهان لو انت بحثت عن كلمة البرهان ستجد ان البرهان - [00:30:42](#)

هو الذي يورث اليقين باذن الله البراهين والبيئات هي التي تجعل العبد لا يعبد ربه على حرف. بل يكون موقنا وبهذا اليقين ما اثره؟ اليقين هو قوة في العمل في فرق بين المذبذب مذبذبين شوفي شوفي اللفظ مذبذبين بين ذلك او لفظ الريب التردد في ريبهم

يترددون لفظ الحيران - [00:31:02](#)

شف شف الالفاظ التي تبين نفسية المنافق او او المشرك او المرتاب يعبد الله على حرف. من الناس ما يقولوا امنا بالله فاذا اودي جعل

فتنة الناس كعذاب الله. ده انسان بقى مش ثابت - [00:31:25](#)

مجرد شبهة يسمعه يترك الاستقامة آآ امرأة تسمع تستمع الى شبهة تقول ايه ده كيف يظلمني الله في القرآن؟ لأ فتبدأ تطلب الهدى عند اضل خلق الله. وضل من كانت - [00:31:39](#)

تهديد. اذا من الامور المهمة التي يعني اشد فيها عليكم ان تجمعوا اسماء القرآن وان تطلبوا هذه الاسماء وان تحيوا بها بان كل اسم منها يبني حجرا في شخصيتك الى ان تلقى الله - [00:31:53](#)

كل يعني انا لما كنت اقرأ يعني اي سورة من السور وحاول ان انا انظر لها من جهة ان الله سبحانه وتعالى يزكي نفسي بهذا الكتاب. فكل انا محتاج ايه؟ انا احيانا محتاج معلومة - [00:32:11](#)

واحيانا محتاج تثبيت واحيانا محتاج موعظة. واحيانا محتاج تذكرة. واحيانا محتاج برهان. واحيانا محتاج آآ بشرى. ان استبشر واضح؟ لما الانسان يقصر ثم يقرأ قول الله سبحانه وتعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم

ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون - [00:32:28](#)

وبعدين اولئك جزاء مغفرة من ربهم وجنة تجري من تحت. الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين. يبقى بقدر ما آآ نال بركة كل صفة من صفات القرآن بقدر ما يقوى الايمان ويقوى كذلك العمل. فهنا ربنا سبحانه وتعالى - [00:32:50](#)

طبعاً كل هذا الكلام عن كلمة الروح. كلمة الروح تسمية الوحي بالروح. كان بعض الشباب يعني اما كان يسألني يقول لي لما انت

اهتميت بالباب اللي هو باب الفلاح وباب النجاح والعمل والسعي - [00:33:12](#)

فقلت له يعني لما كان بيسأل يعني انت ما هو اهم مصدر عندك؟ قلت له ما ينبغي ان يسأل مسلم عن اهم مصدر عندي في هذا الباب مصدري هو الروح القرآن العظيم. القرآن رح هو الذي يبث فيه الروح - [00:33:28](#)

اقسم بالله العظيم ولا ولا لو استمعت لابلغ واحد في الدنيا. لا يمكن ان تبلغ كلمة منه ابداء مبلغ يعني واحد بالمائة مما تبلغه الآية. حينما استمع الى قول الله سبحانه وتعالى في في العمل او في الصبر او في اليقين او في السعي - [00:33:42](#)

هذا هو الذي يبلغ مني فيبقى كلمة الروح كلمة كبيرة كلمة الروح ان هي بتنقلك من مقاعد المتفرجين الى ميدان السباق في انسان جالس مستهلك لا يتحرك لا يعمل لا يبذل - [00:34:02](#)

ميت انا بسمي هذا ميت لان الانسان ما هو الا مجموعة مطالب يبقى حيا ما دام يطلب فاذا يعني اه استسلم مات فيبقى كلمة روح تنزل الملائكة بالروح الروح دي بقى فيها جانب علمي - [00:34:17](#)

معلومات صحيحة تعطيك صحة تصور. فيها جانب عملي يوجهك ويرشدك ويعرفك من اين الطريق. فيها جانب تبشير. بشرى. فيها جانب تثبيت. لما الانسان فيها جانب تصوير عند الفتن فيها جانب موعظة يخاطب القلب فيها ذكرى لما الانسان ينسى - [00:34:34](#)

فيبقى كلمة روح هي من اجل الاسماء التي وصف بها القرآن العظيم. تبث فيك الروح. يبقى الانسان جاي ينام كده ويرن المنبه عشان يقوم يصلي ركعتين تذكر كلام الله سبحانه وتعالى كلام الله كانوا قليلا من الليل ما راجعون - [00:34:55](#)

يقوم كما قالت عائشة. كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن وثب يقوم بكل قوة صلى الله عليه وسلم فيبقى الروح كلمة الروح كلمة كبيرة عظيمة. كلمة الروح تدل على الحياة. تدل على السعي. تدل على البذل. تدل على النشاط. تدل على الجد. تدل كذلك - [00:35:13](#)

على ان هذا الانسان على بينة من ربه يعرف كيف يعيش. يبقى اجل نعمة على الاطلاق اجل نعمة على الاطلاق هي التي ذكرت في اول السورة ان الله يصطفي من رسله وانبيائه من يوحى اليه ليبليهم هذا - [00:35:32](#)

وليبين هذا الوحي وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. طيب بعد ذلك ذكر آآ خلق السماوات والارض خلق السماوات والارض في هذه السورة كيف ننظر اليه؟ نحن وردنا على هذه الدنيا - [00:35:49](#)

يعني نحن جننا الى هذه الدنيا فوجدنا سماء وارضاً وجبالاً وانهاراً وبحاراً ونجوماً ودواباً. وجدنا نباتات وزروع وجدنا ثماراً قربنا سبحانه وتعالى يريد منا ان نتفكر في خلق السماوات والارض - [00:36:09](#)

طب الذي يقابل هذا التفكير يقابله الاعراض الغفلة وهؤلاء بالضبط هم الذين قال الله سبحانه وتعالى وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. يعني الذي لا يتفكر في من حوله هذا بالضبط - [00:36:31](#)

انعام اهدى سبيلاً منه. كثير من الناس اللي هم المشاهير يكون لاعب كورة او يكون ممثل او مغني او رجل اعمال او رئيس دولة يعيش في الحياة الدنيا من اولها الى اخرها لا يشغل نفسه من خلقه ولماذا - [00:36:45](#)

الى اي شيء يصير وكيف يهتدي ولا شيء؟ هو يفكر فقط فيما يأكل ويشرب ويلبس ويستمتع وانتهى الامر قربنا سبحانه وتعالى في هذه السورة عندما نتكلم عن نعمة الوحي آآ يتكلم عن خلقه للسماوات والارض - [00:36:59](#)

اول شيء نحن وجدنا ورأينا السماوات والارض. قربنا يبين انه خلقها بالحق خلق السماوات والارض بالحق سبحانه وتعالى يبقى ما هو هذا الحق؟ الحق هو ان الله سبحانه وتعالى لم يخلقها لعباً ولا عبثاً ولا لهواً ولا باطلاً - [00:37:15](#)

وانما خلقها بالحق. ما هو هذا الحق؟ جاء هذا الحق في بعض السور منها الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملاً. او انا جعلنا ما على الارض زينة لها - [00:37:35](#)

نبلوهم ايهم احسن عملاً. انا خلقنا الانسان من نوبة امشاج نباتيه. فجعلناه سميعاً بصيراً. يبقى هذا هو الحق. لن فما دام الله سبحانه وتعالى خلقها بالحق يبقى فطبيعي لا يمكن ان يترك الانسان سدى - [00:37:45](#)

هذا الانسان مخلوق لحق فلا يمكن ان يترك السودان. خلق السماوات والارض بالحق تعالى عما يشركون. يبقى نلاحظ ان الله سبحانه نفسه عن الشرك سبحانه وتعالى عن الشرك والشركاء. هذا الامر تكرر يبقى ده يدل على ان هذا من اعظم ما نزلت له السورة. انا ارى انه اعظم ما نزلت له السورة على الاطلاق - [00:37:58](#)

يعني انا ارى ان سورة النحل كلها هي تسبيح لربنا عن الشرك والشركاء وذكرت ايات ذلك. واذا سبحنا ربنا عن الشرك يبقى اذا نحن نوحده الله تبارك وتعالى. ولذلك قال وله الدين واصباً - [00:38:21](#)

يبقى كل ما جاء في السورة هو بينات وبراهين وايات على هذا التسبيح عن الشرك. لماذا نسبح ربنا عن الشرك طبق السماوات والارض بالحق تعالى عما يشركون. ثم ذكر خلق الانسان الذي هو يعني الذي حمل الامانة حملها الانسان - [00:38:38](#)

خلق الانسان من نطفة طبعاً كل لفظ يذكر لابد ان يكون له اثر. ليس في القرآن حشو. ما فيش حاجة اسمها لفظ وجوده عدم سواء لا يمكن ان يكون هناك لفظ وجوده وعدم مساواة. حتى كلمة من التي يدعي بعضهم يقولون هي فقط لمجرد التأكيد. ما جاءنا من بشير ولا نذير. او - [00:39:00](#)

كلمة ان مثلاً فلما ان جاء البشير مثلاً كل هذا ليس ليس صحيحاً بل هو يفيد معنى ولكن ما فيش وقت ان انا اشرحه الان. شرحته في مواضعي لما كنا في سورة يوسف وآآ لما كنا في سورة المائدة - [00:39:21](#)

خلق الانسان من نطفة. الانسان الله سبحانه وتعالى الان يبين افعاله وهذه الافعال تتضمن محامد يعني مش ليست مجرد افعال خلق الانسان من نطفة. طيب خيلنا نتفكر في خلق الانسان هذا - [00:39:38](#)

رجل يأتي اهله ويضع نطفة هذه النطفة سماها الله ماء مهينا في بعض المواضع من القرآن آآ هذه النطفة تتشكل علشان يصبح منها عينان ولسان وشفتان وآآ يدان ورجلان. يصبح منها ليس فقط هذا. كان معي احد احد اهل العلم الذين احبهم - [00:39:55](#) كثيرا جدا كان يعني معي هنا وكنا نتمشى وكنا نتفكر في خلق السماوات والارض وكنت اقول له من الامور التي فسر فيها من يتكلمون عن خلق الله للانسان انهم قصرُوا الكلام في قدرة الله على الاجهزة اللي في جسم الانسان - [00:40:22](#) انسان الجهاز التنفسي والجهاز التناسلي ونحو ذلك والعينين واللسان قلت لم يتكلموا عن الروح ان الانسان هذا يعقل يفكر يتكلم يخاصم يجادل يحب يكره فبالتالي لما ربنا يقول خلق الانسان من نطفة انا اريد منك ان تستحضر الانسان الكامل. انظر الى نفسك - [00:40:41](#)

هذه النطفة صار منها عينان ولسان وشفتان ويدان ورجلان ورموش واجب وشعر واه اه وطبعا بقى باقي الاجهزة اللي في الجسم وصار منها كذلك احساس وشعور وحب وكره كل هذا - [00:41:04](#) من النطفة الله يعني الله سبحانه وتعالى يذكر ايات الله. طبعا هذه هذه النصف صفحة فقط وحدها جمعت كل اصناف الايات اعظم اية الوحي ثم خلق السماوات والارض ثم خلق الانسان. هذه هي الايات - [00:41:24](#) الله سبحانه وتعالى قال سنريهم سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه حتى يتبين لهم انه الحق الاصناف الايات ثلاثة اية الوحي واية خلق السماوات والارض وما بينها وخلق الانسان. ولذلك ربنا يقول وايه؟ وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم - [00:41:42](#)

افلا تبصرون طيب خلق الانسان من نطفة. يبقى شف بقى هذه كي كم تدل هذه الاية على محامد الله وعلى قدرة الله وعلى افعال الله تبارك وتعالى. فاذا هو خصيم مبين - [00:41:59](#) الصورة افتتحت بذكر اعظم نعمة على الانسان التي تدل على كل شيء ان الله يعني ان الله ليس فقط هو الذي اوجد الانسان وخلقه. لأ هو الذي رباه وهو الذي خلقه من نطفة. يعني مع ذلك ان كل مراحل الانسان كان - [00:42:14](#) يعني آآ الله سبحانه وتعالى دبر امره وهو في بطن امه وبعد ما خرج الى الحياة الى ان فاذا هو تأتي للمفاجأة فاذا هو طبعا المفاجأة جاء هي بالنسبة للمتلقي - [00:42:34](#)

آآ يعني ربنا يقول هذا الانسان الذي خلقه الله من نطفة آآ فاذا هو شاكر لا فاذا هو خصيم مبين يخاصم ربه وبين في ذلك ويجادل في الايات الله ويجادل في الله - [00:42:46](#)

اه ويقول انما اوتيته على علم عندي ويكفر بالله وبنعمه يبقى السورة من البداية تتكلم عن افعال الله ورد فعل هذا الانسان تجاه افعال الله ده ايه ده هو خصيم مبين. خصيم مبين يراد بها الكافر بلا شك - [00:43:01](#) طيب يبقى فاذا هو خصيم مبين هي فيها اثبات لقدرة الله وفيها اثبات لايه؟ لجحود هذا الانسان. ان الانسان لربه لكونه طيب والانعام خلقها ربنا سبحانه وتعالى الان يفتح لنا بابا اخر مما نسبح به ربنا عن الشرك والشركاء - [00:43:18](#) والانعام خلقها يعني الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقها. الله خالق كل شيء لكم فيها دفع. الان بقى الله سبحانه وتعالى سيبين تدبيره لامر الانسان بانه سخر له ما في السماوات وما في الارض. كما قال وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه - [00:43:37](#)

هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. فالان الانسان يخرج من من فكرة ان الله خلقه فقط؟ لأ الله دبر امره بل سخر له كل ما في السماوات وما في الارض - [00:43:59](#) لكم فيها دفع ومنافع ومنها وطبعا لا استطيع ان اقف مع كل اية بس احنا بنفتح ابواب علشان نعرف كيف نعلم الناس تسبيح الله عن الشرك ونعلم الناس توحيد الله من من - [00:44:11](#)

هذه السورة المباركة اعظم باب نعلم منه هذه العلوم هو القرآن والحديث طبعا ليس معنى ذلك ان احنا لا ندرس الكتب. لا انا نفسي ادرس لكتب للشباب من خمسة وعشرين عاما ولله الحمد. ولكن هذا الاصل هو الذي ينبغي ان - [00:44:25](#)

عنه وهو الذي نرد اليه وهو الذي نعلم الناس كيف يتدارسونه. حتى لو هندرس الكتب لكن ينبغي ان نعلمهم هذه ونعلمهم ما فيها من العلم والعمل لكم فيها دفع ومنافع ومنها تأكلون. يعني حتى النعمة الواحدة فيها صنوف من النعم. وبعدين لكم فيها جمال. يبقى اول شئ دفع واحد - [00:44:43](#)

اتنين منافع ثلاثة اكل. اربعة جمال كمان حتى الروح الجانب الروحي ان احنا ننظر الى الدواب والانايع ونفرح بمنظرها كما ذكرت لكم ان بعض الاعراب حكى لي ان والده ووالدته وهم بقى بيسرحوا البهايم كده يقعدوا يتفرجوا عليهم بقى وفرحانين بشكلهم - [00:45:06](#)

وبعدين وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس. ان ربكم لرؤوف رحيم. يبقى ذكر الله اسماءه. يبقى هو خلق وآآ انه كذلك رؤوف بنا ورحيم. تمام. كل هذا يدل على ماذا؟ على اننا يجب ان نشكر ربنا - [00:45:24](#)

وذكر والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة. ويخلق ما لا تعلمون طيب هذه المقدمة ثم قالوا وعلى الله قصد السبيل. وعلى الله ان يبين هذا السبيل. ان علينا للهدى. ومنها جائر هناك سبل جائزة. وان هذا صراط مستقيم - [00:45:42](#)

فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ثم قال ولو شاء لهداكم اجمعين. يبقى هذا يدل على ماذا؟ ان الله جعل الايمان اختيارا. في هناك عبودية اضطرارية زي الاسلام والقنوط والسجود والعبودية منها ما هو اضطراري ومنها ما هو اختياري - [00:45:58](#)

ولله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها. وآآ وله اسلم من في السماوات والارض. وبعدين قال كل له قانطون. صح كده؟ يبقى القنوت الاسلام والسجود والعبادة وكل اتيه اه وكلهم اتيه يوم القيامة فردا. يعني في في عبادة عامة. بمعنى بمعنى ان الله يدبر - [00:46:18](#)

وهم وانهم آآ اذا آآ اخذهم الله سبحانه وتعالى لا يعني معنى التدبير انا شرحت هذا في رسالة لابن تيمية رحمه الله اسمها رسالة في قنوت الاشياء كلها لله او في قنوت كل الاشياء لله. رسالة نفيسة جدا تتكلم عن القنوت والتسبيح والسجود آآ - [00:46:38](#)

والاسلام لله سبحانه وتعالى طيب ربنا سبحانه وتعالى جعل الايمان والعبادة اختيارا ومنها ولو شاء لهداكم اجمعين. لكنه سبحانه وتعالى لحكمته لم يشأ ذلك. كما قال ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها. وقال ايضا ولو شاء الله - [00:46:58](#)

جمعهم على الهدى. تمام لو شاء الله ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. اذا ربنا لم يشأ ذلك ولكن جعل الله سبحانه وتعالى العبد هو الذي يتفكر وهو الذي يختار انا هديناه السبيل اما شاكر انا كفو - [00:47:16](#)

ثم يأتي الاعلام بالله. ربنا يعلمنا الان عن نفسه حتى نسبحه عن الشرك وحتى نوحده ونشكره ونعبده خلونا نركز كده في هذه الايات. لا اريد ان اتوسع كثيرا ولكن عايزين نركز ربنا لما بيكلنا عن نفسه تبارك وتعالى قال هو الذي انزل من السماء ماء - [00:47:31](#)

يعني احيانا الانسان لا يفكر في سبب الشيب. الانسان عايش بياكل ويشرب لا تفكر من الذي انعم عليه ولا ما هو واجب آآ او ما هو حق هذا الذي انعم علينا. قربنا بقى هنا - [00:47:55](#)

يعني يهدينا لعنا نتفكر نفهم الفكرة دي. في انسان بياكل ويشرب شايف ايديه رجله عينه تمام؟ ولا حاسس ولا بيفكر من الذي اعطاه ذلك؟ ولا ما هو حق الذي اعطاني ذلك. لأ هو لا مفكر لا في ده ولا ده. قربنا هنا يعلمنا - [00:48:09](#)

هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب. يعني الله بين انه دبر كل ما في السماوات وفي الارض رحمة بنا ورأفة بنا فذكر انه انزل من السماء ماء وبعدين منه شراب ومنه شجر فيه توسيمون يعني ترعى فيه البهائم - [00:48:27](#)

بعدين ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات. ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون. آية على ماذا على قدرة الله وعلى تدبير الله. وعلى شكر الله وعلى تسبيح الله - [00:48:45](#)

عن الشرك وعلى توحيد الله على كل شئ. الانسان بقى على قدر ما يفتح الله عليه سيستخرج آيات من كل ما حوله. لا يمكن ان يمر حال للعبد لا يجد فيه آيات تدل على اسماء الله ومحامده وعبادته وشكره. ثم ذكر تسخير سخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم - [00:48:55](#)

بامر ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وماذا رأى لكم في الارض مختلفا الوانه؟ ان في ذلك لآية لقوم يتذكرون وهو الذي سخر البحر.

يعني حتى هذا البحر قد لا قد لا تنتبه انت الى - [00:49:15](#)

انه مسخر. انت ممكن مهم جدا يا شباب ان احنا نفهم ان الوحي يفتح لنا ابواب النظر والتفكر. الانسان مسلا جالس امام البحر يقول الله المنظر البحر جميل. هل خطر ببالي ان الله - [00:49:28](#)

وهو الذي سخره وان هذا البحر يمكن ان يهيج ان يغرق كل هذه الارض لا لم يفكر في ذلك. فربنا يدلنا على ذلك حتى نتفكر. لان هذا التفكير هو الذي يورث عبادة الاله - [00:49:41](#)

هو عبادة التقوى لله سبحانه وتعالى. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لقوم آآ الايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الى اخر الايات. يبقى هذا التفكير هو الذي يأتي بالذكر - [00:49:56](#)

وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفولك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون اه يبقى ده يدل على ماذا على حكمة الله - [00:50:11](#)

ان الله فعل ذلك لحكمة. يبقى ده يرجع تاني لكلمة ايه؟ خلق السماوات والارض بالحق. لم يخلقها باطلا ولا لعبا ولا عبثا. يبقى كل هذه الافعال كلها ترجع الى اول اية. سبحانه وتعالى عما يشركون. ذكر الايات التي تدل على وجوب تسبيح - [00:50:25](#)

يعني الشرك عن الانداد ولذلك اول ما تجد الايات التي تذكر تسبيح الله لابد ان تذكر افعاله. سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير - [00:50:45](#)

خلاصة هذه السورة اصلا تتكلم عن ما الذي يفعله الرب بعبد وما الذي تفعله الاصنام بعبادها؟ هل الاصنام تفعل شيئا؟ ولا تفعل اي شيء ولا تفعل اي شيء لا فيها خلق ولا امر ولا تدبير ولا انعام ولا حتى منها شريعة - [00:51:02](#)

تمام؟ فيبقى لما يذكر الله سبحانه وتعالى افعاله اه لما يذكر الله سبحانه وتعالى تسبيحه لابد ان يذكر الافعال التي نسبته بها تبارك وتعالى ثم ذكر والقي في الارض رواسي ان تبيت بكم يعني اشياء الانسان يعني آآ قد يعيش عمره كله لا يلتفت اليها اصلا. كم من

انسان يمر في الجبال فقط يتصور - [00:51:18](#)

معها ولم ينتبه ان الله خلقها وجعلها رواسي آآ وانهارا وسبلا لعلكم يعني كمان لعلكم يعني الله يجعل الاسباب التي نهدي بها. فالذي جعل لنا الاسباب التي نعتدي بها في معاشنا وفي اسفارنا. الا ينزل لنا وحي - [00:51:40](#)

لم نهدي به لاحظوا الفكرة دي يا جماعة دقيقة جدا وانا كثيرا لما كنت اكلم الوالدين اقول له اذا كنت تهتم بمعاش ابنك بل بتفاصيل معاشه ماذا يأكل وماذا يشرب اين يتعلم ويأخذ درس الانجليش مش عارف عند افضل مدرس ويأخذ درس الاحياء عند مش عارف

ايه وده - [00:51:57](#)

وهذه الدقائق وانت لا تهتم بدينه الذي هو عصمة امره وهو الذي فيه مناط فلاحه وهو الذي يترتب عليه الدار الآخرة اللي هي التي هي دار القرار فانت غاش لولدك - [00:52:19](#)

اذا كان هذا في في الخلق فكيف برب العالمين؟ الله سبحانه وتعالى هل يمكن ان يدبر لنا ما نهدي به في معاشنا؟ ولا ينزل لنا وحي نهدي به في في دنيانا وينفعنا في الآخرة لا يمكن لا يمكن هذا ابد - [00:52:33](#)

فالله سبحانه وتعالى بين انه خلق وهدي ولذلك يأتي دائما الخلق والهداية. الذي خلقني فهو يهدين اللي خلقني وحده هو الذي يهديني وحده. ولذلك يقول ايه لاحظوا هذا يشرك في حكمه احدا لا معقب لحكمه. كما انه وحده له الخلق فوحده له الحكم. سبحانه

وتعالى له الخلق والامر - [00:52:50](#)

طيب وعلامات وبالنجم هم يهتدون. ثم يأتي السؤال افمن كمن لا يخلق هل هل نسوي من يخلق بمن لا يخلق هذا التسبيح هذا من التسبيح. كل هذا راجع للايه؟ للتسبيح. افلا تذكرون؟ ثم ذكر قاعدة عامة وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. النعمة الواحدة - [00:53:14](#)

لو نحن تفكرنا في اوجهها والله لا يمكن ان نحصيها. لا يمكن ان نحصيها عددا ولا ان نحصيها شكرا. ولذلك خير دعاء علمه النبي صلى الله عليه وسلم لاحد هو دعاء ابي بكر. على الاطلاق - [00:53:36](#)

قال له قل يا ابا بكر اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنوب الا انت واغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور

الرحيم. نحن اذا يعني آآ اردنا ان ننظر الى نعم الله ثم ننظر الى افعالنا لا يمكن ابدا - [00:53:51](#)

ان تكون الجنة ثمنا لاعمالنا. لا يمكن لان لان النعم التي احاطنا الله سبحانه وتعالى بها لا تحصى. لا نحصيها عددا ولا نستطيع ان نحصيها شكرا. ولذلك ماذا نقول ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي. هي هذه الثنائية مهمة جدا. اول شيء ربنا يقول ايه؟ وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. يعني يا رب انا - [00:54:08](#)

على هذا العهد وان كنت قصرت وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. يعني بقدر استطاعتي. اعوذ بك من شر ما صنعت. ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم. ايضا ربنا يعلمنا عن اسمائه وافعاله ومحامده حتى نسبح ربنا - [00:54:33](#)

الشرك وحتى نوحده ونهتدي بهداه مهم جدا ان احنا نذكر نهتدي بهداه لان كثير من الناس يجعل غاية ما يكلم الناس عنه فقط ان نوحده الله. طيب ما هو نوحده الله يعني ايه؟ ما هو نوحده الله في العبادة - [00:54:55](#)

يبقى لابد ان نكلم الناس عن عبادة الله الهدى الله سبحانه وتعالى قال قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس كثير من الناس لما يتكلم عن الالحاد يعني في عندنا ثلاث مراحل. بعضهم يقف فقط عند اثبات الله - [00:55:10](#)

يقول اكيد لهذا الكون خالق ويقف عند ذلك وانتهى الامر ولا يكلمهم عن الشريعة ولا الوحي ولا شيء تمام كده آآ واحد تاني يبدأ يتكلم عن الاله؟ عن التوحيد. يعني يضيف الى ذلك يضيف الى ذلك ان احنا نوحده الله - [00:55:28](#)

ثم يقف هذا ايضا تقصير لابد ان نتكلم عن الهدى النور القرآن الوحي الشريعة. لازم نكلم الناس عن الشريعة. هو ربنا لماذا انزل لماذا انزل هذه حتى آآ يعني ايه نقرأها في القرآن فقط ولا ان تكون واقعا معاشا - [00:55:44](#)

لابد ولذلك الله سبحانه وتعالى قال لا تكلف الا نفسك. يعني كل من يدعو الناس الى العمل بالشريعة فيجب عليه كذلك ان يعمل بها. يعمل بالقدر المستطاع منها واضح؟ طيب - [00:56:02](#)

قال الله سبحانه وتعالى والله يعلم ما تسرون وما تعلنون كل هذا في آآ بيان علم الله سبحانه وتعالى والعلم باسمائه وافعاله. والذين يدعون ومن دونه لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون. كل ذلك في تسبيح الله. كل ذلك كل هذه الايات في تسبيح الله - [00:56:17](#)

بيان ان هذه الاندات وهؤلاء الشركاء لا يستحقون شيئا طيب ثم جاء الكلام بعد ذلك عن ماذا؟ عن الاستكبار المشركين. لا جرم ان الله يعلم وما يؤثرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين. وصف الاستكبار يدل على ان - [00:56:37](#)

هؤلاء علموا الحق ولكنهم تكبروا عنه هذا في مقابل المؤمن الذي ذكر الله عنه الاسلام لان الاسلام يا جماعة عكسه امران. الشرك والاستكبار. فيه واحد ما يعبده الاصنام. بس مستكبر عن عبادة الله - [00:56:55](#)

يعني هو بيقول لك انا مش مشرك اه بس انت مستكتر. ما هو الاستكبار ده كفر بالله فربنا سبحانه وتعالى في هذه السورة لانه ذكر المستكبرين ذكر كثيرا المسلمين. عدوا معي كده لفظ الاسلام جاء كم مرة - [00:57:14](#)

طبعنا انا لم احصه ولكن هو جاء كثيرا مثلا ربنا سبحانه وتعالى آآ قال كذلك اه اه كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون وقال ايضا آآ وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. وقال ايضا قل نزل رح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين -

[00:57:29](#)

لانه ذكر لفظ المستكبرين. يبقى الاسلام الاسلام لله فيه معنيان فيه طاعة الله وفيه الاخلاص لله فلذلك ذكر هنا ما يقابله هم المستكبرون والمشركون. دي فائدة مهمة جدا نلاحظها ان الله لما ذكر هنا الاسلام الاسلام يتضمن امرين. فيه الاخلاص فهذا يقابله

الشرك وفيه الطاعة والقنوت. وهذا يقابله استكبار - [00:57:56](#)

واذا قيل لهم الان انتقلنا الى الوحي. واذا قيل لهم ماذا؟ قال ربكم. ربنا يبين ان هؤلاء دائما يفعلون الخطأ في نعمة الله كفروا بها. وفي آآ توحيد الله به. تمام؟ طيب الان بالنسبة للقرآن بدلا من ان يؤمنوا به - [00:58:22](#)

وان يكونوا اول من ينصروا النبي الذي بعث به اذا بهم يقولون اساطير الاولين. ولذلك ستختتم السورة ولقد جاءهم رسول منهم

فكذبوه واضح طيب فهؤلاء اذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين - [00:58:39](#)

ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة. ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم ليحملوا يعني ان الله سبحانه وتعالى بين انهم بقولهم هذا سيعملون اوزارهم هم كاملة لا ينقص منها شيء ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم لان الله يتكلم هنا عن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله - [00:58:56](#)

في الصورة الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون. وستختتم السورة ادع الى سبيل ربك بالحجاب فذكر الله فيها شر الناس وهم الكافرون الصادون عن سبيل الله وذكر خير الناس وهم الدعاة الى المؤمنين المسلمون الدعاة الى الله تبارك وتعالى. طيب - [00:59:18](#)

هؤلاء الذين اشركوا وكفروا واستكبروا وصدوا عن سبيل الله. لابد ان يكون منهم مكر لان لا يمكن ابدأ ان يصد احد عن سبيل الله الا بمكر يعني لفظ المكرك ذكر كثيرا ولفظ الكيد ذكر كثيرا صح كده؟ ذكر مثلا انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا ومكروا مكرًا وكرر مكرًا وهم لا يشعرون واضح - [00:59:41](#)

فلابد ان يكون منهم تدبير يريدون به اطفاء نور الله ويريدون به ان يكفر الناس. يعني يريدون الصد عن سبيل الله. خلينا فاهمين الامر ده مهم جدا قال الله سبحانه قربنا هنا يبشر نبيه صلى الله عليه وسلم قد مكر الذين من قبلهم - [01:00:06](#)

يعني اللي هم بيعملوه ده بان هم يقولون عنك ساحر وكاهن ومجنون ويقولون عن القرآن اساطيره الاولين اكتتبها ويكون عن التوحيد ان هذا لشئ عجاب. غيرهم فعل ذلك. كما جاء في سورة فاطر آآ غافر وهي من اجل السور - [01:00:24](#)

في البشرى للدعاة الى سبيل الله. سورة غافر مدرسة البشرى للدعاة الى سبيل الله آآ وتبين وتبين لهم كيف يتصرفون تجاه من يجادلون بالباطل ليدحضوا الحق قربنا سبحانه وتعالى قال قد مكر الذين من قبلهم - [01:00:40](#)

فاتى الله بنيانهم من القواعد وخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون. يا سلام! على هذه البشرى ربنا يقول انت حولك كده بتشوف ناس بيدعوا للالحاد ناس بينشروا الفسق والفجور - [01:00:59](#)

في كثير من الدول اللي هي المفروض دول اسلامية. عدد من المفسدين تسلموا راية ترفيه الناس واغرقوا البلد بافلام ومسلسلات واماكن اللي آآ شرب الشيشة والكافيهات والمرقعة والمياصة تمام كده؟ يعني اما يعني اضلال الناس من جهة الامور الفكرية اللحاد والنسوية القنوات اللي هي بتنتشر - [01:01:15](#)

اللي زي قناة العربية او غيرها اللي هي بتستضيف شخصيات آآ آآ اتباع للي اسمه شحور وغيره اللي هم يتكلمون عن تاريخية نص الدين والسنة الوحي اه انكار اشياء كثيرة وتجديد فهم الوحي اللي هو بيسموه التأويل - [01:01:43](#)

المهم ان هم يحاولون من كل جهة من كل جهة الصد عن سبيل الله. اما من جهة الشهوات يعني افرض فيه شاب اه اه ما لوش في قصة الفكر والفلسفة والكلام ده. اه نعرف نصيحه نعرف نبوظه عادي. ما احنا اذا ما قدرناش نخليه - [01:02:00](#)

يعني يشتت ويتردد يتلقى الشبهات في جهة اللحاد والنسوية والعلمانية والليبرالية والمركسي والشيوعية او تجديد فهم القرآن واسقاط حدود الله وو افرض هو ما لوش في القصص دي خلاص يبقى نغرقه بالايه؟ نغرقه بالافلام والمسلسلات ونجيب له مصارعين ونجيب له - [01:02:20](#)

اه لعبية كورة ونجيب وهكذا. المهم ان القصة دي كلها هدفها واحد. ايه هو؟ صد اولئك الشباب والابناء عن نور الله وعن نور الوحي فانا لما اجلس انا مثلا رجل بتعلم وبعلم وعندي دروس وعندي شباب بجتمع معهم على كتاب الله ونفسي ارى - [01:02:45](#)

المؤمنين رجالا ونساء وكبارا وصغارا وابناء واباء وامهات كلهم يسيرون على هدى من الله. حتى لو قصر الواحد منا اهو يستغفر فانا لما ارى كل هذا الباطل قد يصيبني يأس - [01:03:05](#)

قد احبط قد اظن ان هؤلاء سيتم لهم ما يريدون فحينما تأتي هذه الايات تأتي بشرى ونور وتجعلني اضعف العمل والقوة التي انا عليها اذا لا يمكن ابدأ ان يكون هناك مهتد بكتاب الله ييأس او يحبط. لا يمكن - [01:03:20](#)

مستحيل ييأس شخص يعمل لله وهو مهتد بكتاب الله اذا يأس يبقى هو ليس مهتديا بكتاب الله كتاب الله مليء بالبشرى. ثم من الذي

قال ان واجبنا هو ان نمحو هذه المظاهر - 01:03:42

بالعكس ده ربنا جعلها قدرها. وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين. هذا تقدير الله لماذا حتى يميز الله الخبيث من الطيب وحتى ترفع درجات العاملين لله في هذا الوقت عبادة في الهرج كهجرة الي. قول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم حديث - 01:03:58
عظيم جدا عبادة في الهرج. الناس في الطراوة وضايعة وعائشة على الافلام والمسلسلات والمباريات واللعب الفلاني وكذا وانت في وسط هذه الظروف تتعلم وتعلم وتدعو وتصبر وتملك نفسك عن الشهوات التي تحدثك نفسك بها - 01:04:16

فهذه كهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم. اذا لم تكن تعلم ما معنى هذه الهجرة؟ اقرأ حال المدينة نبوية في اثناء الهجرة كانت مليئة بالابوئة ومرض ابو بكر وبلال وبلال يعني لعن الكفار الذين اخرجوهم من مكة وقصة معروفة جدا - 01:04:32
فعشان تقدر كلمة كهجرة الي يعني عشان تقدر معنى ان تملك نفسك عن الشهوات والشبهات وتحفظ نفسك وتعتصم الله في هذا في هذه الظروف الصعبة احتسب هذا الاجر كهجرة الي عبادة في الهرج. الهرج بقى هو ده اللي احنا نعيش فيه - 01:04:50

شهووات وشبهات وفتن قريبة وموبايلات يستطيع الانسان وهو جالس في بيته يشاهد المحرمات او يكلم امرأة او او او ويملك نفسه مع ذلك هذا حبيب الله بلا شك. ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم ليعلم الله من يخاف بالغيب - 01:05:09
يبقى انا كرجل اه مسلا احب الدعوة الى الله والتعليم واريد ان ارى نور الله في كل مكان واريد ان احيي الاسلام. قد يصيبني شيء من اليأس والاحباط لكن حينما اقرأ هذه الايات والله العظيم لا اقول فقط - 01:05:27

يعني يمحي هذا اليأس والاحباط والقنوط؟ لا. بل يزداد العبد عزيمة وعملا. ليه؟ لانه يعلم ان ربه الذي على كل شيء قدير لن يتم لهم كيدهم ولا مكدهم. هل يلزم - 01:05:45

ان انا نفسي لا ارى ان انا نفسي ارى ذلك لا مش لازم. من الذي قال اننا يجب ان ارى اثار هذه الاعمال؟ ابدأ ودي خطأ كثير من الناس بيظن ان هو يجب ان يرى آآ كل مراحل آآ الاسلام. ما الذي قال ذلك؟ انت ممكن تكون - 01:06:00
يعني ترس في عمل كبير ولا احد يعرفك ولا انت ترى خيرا ولا شيء. لكنك ادبت ما عليك. يأتي النبي يوم القيامة وليس معه احد. نبي يأتي يوم القيامة معه - 01:06:15

آآ يعني جاء بعثه الله بايات بينات ووحى ونور ولم يسلم معه شخص واحد ادى ما عليه يبقى ده ده امر مهم جدا. هذه الايات ليست فقط ازالة لليأس والاحباط والقنوط - 01:06:27

ولكنها وقود للمؤمن وللعامل لدين الله. قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله بنيانهم منين؟ من القواعد من الاساس من الاساس من تحت وان كان مكدهم لتزول منه الجبال. الله سبحانه وتعالى لا يهدي كيد الخائنين ولا يصلح عمل المفسدين. ولا يفلح الساحر حيث اتى. ولا يفلح - 01:06:43

الساحرون والله المتم نوره ولو كره الكافرون يعني انا لما كنت اقرأ في سورة الصف وسورة الصف على على قصر هذه السورة مدرسة مدرسة للعاملين لدين الله يعني حتى ربنا افتتحها لما تقولون ما لا تفعلون؟ ثم امرنا بالجهاد وبالانفاق وو ثم ختمها بايه بقى - 01:07:08

قولوا انصار الله ثم ضرب لنا مثلا بمين؟ بالحواريين. طب ليه؟ لان الحواريين كانوا تلتاشر واحد تلتاشر واحد ولا اربعتاشر واحد تحملوا امانة رسالة المسيح. منهم من رمى الى السباع. منهم من ذبح. منهم من - 01:07:32
حرق وهم صابرون محتسبون في تحمل امانة هذا الدين وبثه ونشره. في هذه السورة ربنا ذكر النصارى ان هم بيعملوا ايه بقى؟ يكتمون خبر النبي، صلى الله عليه وسلم - 01:07:50

يعني هم عارفين ان ان المسيح بشر بهذا بالذات ومبشرا برسول ليأتي من بعدي اسمه احمد. فهم بقى ايه كتموا هذا الخبر. ليه بقى؟ يريدون ليطفنوا نور الله. اتخذوا كل الاسباب حتى لا - 01:08:04

آآ يظهر نور الاسلام ونور رسالة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. فماذا قال الله والله متم نوره ولو كره الكافرون حتى لو كرهوا ذلك سيتمه هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - 01:08:18

ولو كره المشركون. يا سلام على هذا. آآ الايات دي تنزل على قلب الانسان تكتسح كل ذرة يأس وتعطيه القوة. ما تفكرش كم واحد بيتفرج على الحلقة الفلانية. واحد يقول لي انت ما شفتش حلقة فلان اللي بيروج الاحاد شاف فيها اتنين مليون - [01:08:37](#)

الله يشوفها مليار حتى ايه المشكلة؟ من الذي قال ذلك قال الله عز وجل فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صان الجحيم يعني ربنا يقول انتم مهما بذلتم لن تفتنوا الا من قدرتموا فتنته - [01:08:52](#)

يبقى السؤال العظيم الذي يملأ قلب المؤمن الان ما هو واجبي؟ فكر في اللي انت عايزه. ولذلك سيدنا شعيب لما سبحان الله الكلام عن القرآن يعني لا لا لا اريد ان انهى الكلام عنه ابدأ. يعني ندخل من من خير من جنة لجنة. شعيب عليه السلام لما اه - [01:09:09](#)

قومه هددوه قالوا لولا رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز فهم بيقلولوا له من الاخر كده احنا كارهينك وكارهين مقامك معنا ولولا ان في مجموعة يعني طبعاً راحتته اصلاً كانوا مشتركين - [01:09:30](#)

لولا انك انت يعني آآ فيه ناس احنا يعز علينا ان احنا نزعلمهم حواليك احنا كنا قتلناك. ولولا رهطك لرجمناك. رجمنالك دي في اكثر من معنى. شتمناك او رجمنالك بالحجارة حرقناك اي شيء. هم اصلاً قالوا - [01:09:46](#)

لنخرجناك يا شعيب ولكن دي كانت في الاعراف. بس انا يهمني سياق هود فهو لما علم منهم ذلك انا عايزك تركّز ماذا قال لهم اعز عليكم من الله واتخذتموه ورائكم ظاهرياً. يعني ايه لآخر الايات؟ ثم قال ايه؟ ويا قوم اعملوا على مكانتكم - [01:10:02](#)

يعني ايه؟ اعملوا على مكاناتكم اللي احنا بنقرأها دية دي. يعني انا عرفت كده ان انتم هتتنصبوا لي العدا وهتمكروا بي وتريدون الصد عن سبيل الله وتريدون اىذاءى واىذاء من معي. حلو كده؟ اخبطوا دماغكم في الحيلة - [01:10:22](#)

اعملوا على مكانتكم اللي تقدرتمو تعملوه اعملوه. اعملوا الذي يليق بكم وطب وبعدين بقى اني عامل هتعملوا انا عامل انا كمان. لي عملي ولكم عملكم شفتكم بقى الفقير! اهو ده بقى اللي احنا عايزين نركّز فيه - [01:10:38](#)

الا يزيدنا مكر اولئك وتخطيطهم وتدبيرهم وانفاقهم الا ثباتا على ما نعمل دون ان نشترط على ربنا. ما نقولش احنا هنعمل بشرط ان يربنا الله اثار هذا عمل لا يا حبيبي. ما تعملش كده - [01:10:55](#)

تعمل لله حتى يقبل الله عملك بس مش تعمل لله عشان ترى اثار هذا العمل لآ. انا بدي درس والله اذا لم يحضره ولا شخص انا مالي عملت اعلان حضرت الدرس - [01:11:09](#)

واعطيت الدرس وخذت بالاسباب. لو ولا مخلوق سمعه مش هيفرق معي. ولو استمع اليه مليار مش هيفرق معي. انا انا اريد شيئاً واحداً فقط ان يتقبله الله وان اجدّه في صحيفتي يوم القيامة بس - [01:11:22](#)

يبقى شفتكم بقى كيف ان القرآن هدى ونور للعالمين في سبيل الله اعملوا على مكانتكم اني عامل هي التي ختم الله بها سورة هود كل وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكنتكم انا عاملون وانتظروا انا منتظرون. والله غيب السماوات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل - [01:11:35](#)

يبقى انا لما اقرأ هذه التفصيلة في السورة ما ينفعش اجي اقول ايه فقط دي معناها ان اللي قبلهم مكروا وانتهى الامر لآ هذه بشرى لي كعامل لله سبحانه وتعالى ان استبشر بان الله لن يتم لهم كيدهم - [01:11:56](#)

ولكن هل يجب ان ارى انا ذلك؟ واحد يقول فلان الظالم اللي فعل وقتل وقتل لم نرى انتقام الله منه. ومين قال لك يا حبيبي ان الله سبحانه وتعالى يعني جعل للمؤمن ان يرى ذلك. ده ربنا قال لعبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم سيد ولد آدم. اما نرينك بعض الذين نعدهم او نتوفينك - [01:12:13](#)

عادي انت مش لازم ترى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم دعا على آآ مجموعة من المشركين لعنهم. كما جاء آآ اللهم العن فلانا وفلانا في جاء في في السورة - [01:12:33](#)

في سورة عمران جاء يعني وجاء في صحيح البخاري هؤلاء الذين لعنهم النبي صلى الله عليه وسلم انزل الله فيهم قرآنا ما هو ليس لك من الامر شيء او يتوب عليه وتاب الله عليه - [01:12:44](#)

ونصر الله بهم الاسلام طيب وفي المقابل كان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يهدي الله آآ ابا طالب. قال ربنا انك لا تهدي من

احببت ولكن الله يهدي من يشاء - [01:12:55](#)

ونهاه ان يستغفر له. واضح كده؟ يبقى انت لازم تفهم ما هو القدر الذي يجب عليك. اذا فهمت القدر اللي واجب عليك هستريح جدا. لن تعمل بشرط مش هتيجي مش هتيجي مسلا ايه جيت انت شفت فيديو انت عملته وحسيت انه درس جميل جدا. فلقيت

المشاهدات عشرين او ثلاثين واحد. تقول ايه ده - [01:13:08](#)

الدرس ده الدرس ده المفروض يشوفه مليون واحد. ده اذا كان الضروس اللي تعبانة دي انت ما لك شاغل بالك ليه انت الذي يهلك ان تأخذ الاسباب التي يتقبل الله بها عملك وان تحسن بها عملك - [01:13:26](#)

تمام؟ الفكرة دي يا جماعة انا مش بقولها لكم من باب الترف ولا تضيع الوقت انا اقول لكم من واقع رأيته في كثير من الدعاة وطلبة العلم انهم بيأسون ويحبطون ويقنطون وينظرون الى اعمالهم انها تافهة وفارغة ثم ينتهي بهم الامر الى - [01:13:41](#)

والرجوع الى مقاعد المتفرجين له. لا تعمل لله بشرط اعمل لله سبحانه وتعالى نصره لدينه ولا تنتظر الاسباب. كم من مجاهد قتل في خندقه لم يعلم به احد ابدًا وكم من انسان يعني الناس مشهور يشاهدوا ملايين الناس ويقول لك ان هو الداعي الفلاني ويمكن ان

يكون زنديقا. ينزر المجرمين والطغاة - [01:13:56](#)

يبقى لا تنظر الا الى شيء واحد فقط ما هو؟ ان ان تحسن في عملك وان يتقبله الله. بس ما تفكرش بقى في حاجة تانية ابدًا نهائي لا تشغل بالك. طيب - [01:14:20](#)

واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون. ثم يوم القيامة يخزيهم. ذكر الله سبحانه وتعالى انه لا يخزيهم فقط في الدنيا ولكن في الايه؟ في الآخرة ويقول اين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم؟ سبحان الله! تشاقون تناسب ايه؟ خصيم مبین - [01:14:33](#)

يشقون فيهم يعني ربنا بيقول لهم فين بقى اللي انتم عشتم حياتكم كلها تدافعون عنهم فتخاصمون ربكم وتخاصمون نبيكم ده اللي بيفكرني بالاية العظيمة اللي في سورة ايه في سورة ياسين - [01:14:49](#)

سورة ياسين الله سبحانه وتعالى ماذا قال؟ آ قال عن هؤلاء السفهاء المشركين آ قول الله سبحانه وتعالى واتخذوا من دون الله الهة لعلهم ينصرون لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون. سبحان الله! ربنا بيقول الاصنام لا تغني عنهم شيئا وهم واقفين

بيحرسوا الجنود - [01:15:03](#)

وبيرعوها ويبدافعوا عنها. طيب اين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم يشكون الله فيهم في قراءة حتى تشاقوني فيهم على ما اذكر يعني انا يعني متأكد ان فيه قراءة تشاق فيهم خليني اجيبها لان دي معناها عظيم جدا - [01:15:25](#)

المصحف اللي فيه قراءات اه نعم في قراءة قراءة نافع تشاقوني فيهم فيعني هم يعني سبحان الله يشاقون ربهم شاقوا الله ورسوله في هذه الاصنام. اين اين هذه الاصنام يوم القيامة؟ لا لم تنفعهم بشيء - [01:15:42](#)

هذا ايضا تسبيح. لان الله سبحانه وتعالى ينفع عباده قال الذين اتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين الذين تتوفاه الملائكة ظالمي انفسهم طبعًا ظلموا انفسهم بالشرك وظلموا عباد الله فalcوا السلام. تكلمنا عن كلمة فalcوا السلام ان كل عبد -

[01:16:15](#)

سيوقن ويؤمن ويلقي السلام يعني يسلم ويتذكر. ولكن الشأن ان نتذكر في الوقت الذي ينفع فيه الذكرى ونؤمن في الوقت الذي ينفع فيه الايمان ونسلم قواعية يبقى القوا السلام دي تناسب ايه؟ تناسب تناسب الاستكبار لانهم في الدنيا استكبروا - [01:16:33](#)

لم لم يقبلوا ان يسلموا لله. تكبروا عن الاسلام لله وفي الآخرة سيلقون السلم وايضا الله سبحانه وتعالى سيذكر هذا يعني آ بعد آ في الاية اللي هي رقم ست آ سبعة وثمانين. والقوا الى الله يومئذ السلم. يعني اسلموا ولكن في الوقت الذي لا يقبل فيه الاسلام لانه اسلام

اصلا - [01:16:52](#)

ان الله يجعل الايمان بالغيب وليس الايمان الشهادة. الايمان الشهادة هذا فكل انسان سيؤمن طيب بعد ذلك جاء الحديث آ ربنا قال آ فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين. يا ريت احنا نبرز نبرز - [01:17:13](#)

الاستكبار والسلم. انا اظن ان انا لما كتبت كتبت الكلمات التي تكررت يمكن ما كتبتش هذه هذا الموضوع مهم جدا. فلبئس مثوى

المتكبرين. فاحنا عايزين نبرز هذا المعنى اللي هو الاسلام لله في السورة - [01:17:31](#)

ونذكر الايات التي ذكر فيها وفيما يقابله الاستكبار ذكر هذا في الاية ثلاثة وعشرين. وذكر ايضا فلبئس مثنوى المتكبرين المتكبرين. دي في الاية رقم تسعة وعشرين. دي مهمة جدا. لان الاسلام تكرر فالتقوا السلام - [01:17:51](#)

تكرر في الاية ثمانية وعشرين وايضا في اية رحمة اه سبعة وثمانين سبعة وثمانين. دي مهمة جدا لان الاسلام لله في هذه السورة فيه معنيان فيه الاخلاص وفيه الطاعة وهؤلاء فعلوا العكس اشركوا واستكبروا - [01:18:10](#)

والشرك ايضا يبقى الاستكبار والشرك. طيب طبعا الوقت سبحانه الله اخدنا اخدنا يعني قرابة الساعة وعشرين دقيقة. في البداية لكن ان شاء الله هحاول ان انا انجز شوية. لان يعني المفروض ان احنا - [01:18:31](#)

اه يكون عندنا حصة واحدة فقط في المراجعة آ قال الله سبحانه وتعالى وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم؟ نلاحظ بقى هنا قيل للذين اتقوا اتقوا مرتبطة بماذا ان اندروا انه لا اله الا انا فاتقون. اه الذين اتقوا بقى دول - [01:18:46](#)

يبقى يبقى عندنا كلمة التقوى ايضا التقوى جاءت في الاية رقم اللي هي اثنين وعندنا وقال الذين قيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم؟ اللي هي في الاية رقم ثلاثين تمام - [01:19:06](#)

قالوا خيرا. ده في مقابل الذين قالوا اساطير الاولين. ثم قال الله للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة طبعا هذا الامر سيتكرر في الصورة كثيرا وهو الثواب المعجل للاخلاص والعمل الصالح - [01:19:22](#)

طيب خلينا نجمع المواضع. عشان نتعلم هذا الامر. اولا جاءت هذه ماذا قال الله سبحانه وتعالى؟ في الاية رقم اثنين واربعين. والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئهم في الدنيا حسنة. يبقى خلينا نكتب هذه اللي هو الاية - [01:19:38](#)

حسنة الايمان والعمل الصالح في الدنيا عندنا الاية الاولى كتبنا رقمها اللي هي ثلاثين وعندنا الاية الثانية اللي هي تتكلم عن اه اه واحد واربعين واحد واربعين. عندنا اية ثانية كمان من عمل صالحا من ذكر او - [01:19:53](#)

انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة. ولنجزينهم اجرهم باحسن ما يعملون. اللي هي رقم ستة وتسعين عندنا اية آ الاية الاخيرة عندنا هي قول الله تبارك وتعالى ابراهيم كان امة قانتة لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه اجتباها وهداه الى صلا -

[01:20:14](#)

مستقيم واتيناه في الدنيا حسنة اللي هي الاية رقم آ مية اثنين وعشرين مية اثنين وتتكلم عن الثواب المعجل للايمان والعمل الصالح. نسأل الله سبحانه وتعالى من فضله طيب - [01:20:33](#)

ذكر الله سبحانه وتعالى قال ولنعم دار المتقين. يبقى التقوى ايضا تكررت هنا ونعم دار المتقين جت مرتين للذين اتقوا لان اصلا ان اندروا انه لا اله الا انا فاتقون. فالذين اتقوا هذا واعتبروه ولم يستكبروا عنه - [01:20:50](#)

الله سبحانه وتعالى جزاهم في الدنيا وفي الآخرة. وجنة عدن تجري من تحتها الانهار لهم فيها ما يشاؤون. كذلك يجزي الله المتقين لهم فيها ما يشاؤون. يدل على ان الدار التي لنا فيها ما تشتهي انفسنا ليست هي الدنيا. وانما هي الآخرة - [01:21:04](#)

الذين تتوفاهم الملائكة الطيبين في في مقابل الذين آ تتوفاهم ملائكة ظالمي انفسهم. يبقى طيبون هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على التوحيد ويدل على القنوت لله والاسلام لله سبحانه وتعالى وعلى شكر الله وعلى الرضا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم - [01:21:22](#)

يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. يبقى ده يدل على الايه؟ العمل بهذه الاية تدل على ماذا؟ على العمل ومنزلة العمل. ويبطل من من آ يجعل فقط الايمان هو مجرد التوحيد - [01:21:42](#)

او الجانب العلمي لأ لابد من العمل هل ينظرون الا ان تأتية الملائكة او يأتي امر ربك؟ كذلك فعل الذين من قبلهم وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون. هذا اصل من الاصول التي جاءت ان الله سبحانه وتعالى لا يظلم مثقال - [01:21:58](#)

ان الله سبحانه وتعالى حيث اخذهم وانما اخذهم وهو غير ظالم له. ثم قال فاصابهم آ سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا ولا حرمانا من دونه من شيء. يدل على ان الله

انكر عليهم امرين او اصلين. الاول الشرك والثاني انهم ابتدعوا في الدين حرموا ما لم يحرمه الله وهذا يناسب ما نزلت له السورة لان السورة تتكلم عن امرين عن التوحيد وعن طاعة الله اللي هو الشريعة الوحي وله الدين واصبا الدين اللي هو التشريع - 01:22:31

وله كذلك الدين بمعنى العبادة وله الدين يعني المرجع اليه والحساب عليه تبارك وتعالى وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا ولا حررنا من دونه من شيء. كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل الا البلاغ المبين؟ ربنا يبين. لان هذه - 01:22:48

في صورة تتكلم عن ان الله لم يؤاخذ عباده الا بعد ارسال الرسل. كما جاء في اول السورة واحد على الرسل الا البلاغ المبين. ربنا بين هنا انه بعث في كل امة رسولا ان يعبدوا الله ويجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فسيروا في الارض فانظروا - 01:23:05

كيف كان عاقبة المكذبين؟ يعني ربنا لم يؤاخذهم الا بعد اذن ولم يأخذهم الا وهم ظالمون كما اه ذكر ذلك في سورة القصص ثم ربنا يكلم نبيه صلى الله عليه وسلم وده مهم جدا ان احنا نشوف لما تأتي كاف الخطاب او عموما اي ضمير خطاب لازم ننتبه - 01:23:21

ان الله هنا يعلم نبيه او يبشره او يبشره او يهديه او آ ينذره او اي شيء قال ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل وفي القراءة الاخرى لا يهدي من يضل. وما له من ناصرين. ثم ذكر الله امر البعث. يبقى يبقى احنا عندنا اكثر من امر جاء في السورة. جاء الحديث عن الله عن اسماء افعاله - 01:23:41

حامده نعمه اياته. جاء الحديث ايضا عن الوحي. جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم عن اليوم الاخر عن البعث. البعث طبعا كمقدمة للايه للحساب في الآخرة واقسم بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلا وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين ثم ذكر - 01:24:02

تبارك وتعالى ثم ذكر الذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا وذكر جزاءهم في الدنيا قبل الآخرة. ثم قال الذين صبروا على ربهم يتوكلون بعد ذلك جاء ذكر الرسالة - 01:24:24

وما ارسلنا من قبلك الا رجال النوح اليهم فاسألوا اهل الذكر. هذا ايضا شاهد للنبي صلى الله عليه وسلم على صدق رسالته. بالبينات والوزير وانزلنا اليك لتبين للناس ما نزل اليهم - 01:24:38

ولعلمهم يتفكرون يبقى هذا يبين منزلة النبي صلى الله عليه وسلم في بيان هذا القرآن وهذا يبطل كل من يزعم ان القرآن وحده يكفي في الهدى دون ان نرجع الى هدى النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم مبلغ - 01:24:48

مبين بقوله وفعله ثم ذكر الله مكره مرة اخرى افأمن الذين مكروا السيئات. يبقى هذا الامر تكرر. افأمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض. او يأتيهم العذاب من حيث - 01:25:04

يشعرون او يأخذهم في قلبهم تقلبهم فما هم بمعجزين او يأخذهم على تخوف فان ربكم لرؤوف رحيم ثم ذكر اولم يروا الى ما خلق الله من شيء اللي هي اية الايه؟ السجدة - 01:25:18

ثم قال الله سبحانه وتعالى ذكر طبعا هنا ايه؟ ولله يسجد ما في السماوات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون. ايضا لا يستكبرون يبقى ذكر الاستكبار هنا - 01:25:29

ايضا الاية رقم تسعة واربعين. مهمة دي. يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون. وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد. كل هذا يرجع لتسبيح الله عن - 01:25:39

الشرك والانداد والشركاء فاي اي فارهبون وارهبون هذا من التقوى ايضا بخلاف اولئك الكفار الذين لا يعبنون بذلك ولا يهتمهم آ انذار الله تبارك وتعالى. وله ما في السماوات والارض وله الدين والصباح. قلنا الدين له ثلاث تفسيرات - 01:25:51

الدين بمعنى له العبادة وحده. يعني التوحيد هذا او الدين بمعنى التشريع لا يشرك في حكمه احد التشريع لا معقب لحكمه. والدين اللي هو الحساب والجزاء افغير الله تتقوني ما ذكر التقوى هنا مرة اخرى - 01:26:09

يبقى ذكر التقوى هنا مرة أخرى في رقم اثنين وخمسين. طيب وما بكم من نعمة فمن الله؟ طبعاً السورة ذكر فيها النعم كثيراً ثم اذا مسكم الضر فإليه تجأرون. يعني في كل حال سواء في ابتداء النعم او عند الحاجة نرجع الى ربنا تبارك وتعالى. كل ذلك تسبيح لله عن الشرك. يعني اذا - [01:26:26](#)

كان الذي انعم عليكم اول مرة وكان الذي يأرون اليه عند الضراء هو رب العالمين. فكيف تعبدون غيره ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون. يبقى ذكر هنا الايه؟ الشرك ايضا - [01:26:45](#)

ثم قال يكفروا بما اتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون طبعاً الكفر بكل شيء. الكفر بنعم الله في المعاش ونعم الله تبارك وتعالى الدينية ايضا ويجعلون لما لا يعلمون نصيباً مما رزقناهم هذا هو الشرك. تالله لتسألن عما كنتم تفترون ويجعلون لله البنات. الان بقى يتكلم عن - [01:27:03](#)

آآ ان هؤلاء ربنا يسبح نفسه عن ما يفتريه هؤلاء في حقه. طب من جملة ما افتراه هؤلاء انهم ادعوا لله الولد ذكرت لكم ان هذه الصورة جمعت اصناف الباطل الذي كان عليه مشركوا قريش كما انها جمعت امور الايمان الكبرى. من هذا الباطل انهم كانوا يدعون لله الولد - [01:27:20](#)

والايات الكثيرة التي تأتي في آآ تسبيح الله عن الزوجة او عن الولد اصلاً هي نزلت وليست للنصارى كما يظن بعض الناس يظن ان كل الايات اللي فيها آآ ما اتخذ الله من ولد يظن ان هي كانت للنصارى لأ هي في الاصل للمشركين. لان المشركين كانوا يدعون ان - [01:27:43](#)

لله ولدا او بنات كما جاء في سورة الصافات وسورة الانعام وآآ سور كثيرة جداً آآ قال ويجعلنا آ لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون واذا بشر احدهم يعني هذا يبين حتى فساد ذوقهم. هم يكرهون البنات ثم يجعلون لله البنات - [01:28:00](#)

تمام؟ طيب آآ ثم قال للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم. ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة. ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة كما قلنا الافضل ان احنا نقف هنا - [01:28:19](#)

لان التعليق بانه اذا جاء لا يستأخرون. لكن العكس بقى واذا لم يجيء لا يستقدمون. يعني اذا لم يأتي فيبقى لا يمكن ان نقدم لهم العقوبة او الاجل قبل ان ياتي - [01:28:39](#)

طيب ثم قالوا يجعلون لله ما يكرهون كل هذا يدل على فساد آآ ما يؤمن به هؤلاء تجاه ربهم تبارك وتعالى آآ احس ان وقتي اتأخر لاني اقترب عندي موعد الصلاة فعائز ان انا احاول يعني اقف على بعض المواضع - [01:28:52](#)

الاخرى اه ذكر الله سبحانه طبعاً القرآن والوحي اساس في هذه السورة ذكره الله في بداية السورة وفي اثناء السورة. هنا ايضا وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه. قلنا ان - [01:29:09](#)

الله ذكر القرآن هنا باسماء واوصاف منها انه تبيان ومنها انه هدى ومنه انه رحمة ومنها انه بشرى. وانه روح. يبقى خلينا نجمع هذه اول شيء روح ذكر القرآن ذكر القرآن عندنا روح - [01:29:21](#)

وعندنا تبيان تبياناً لكل شيء وعندنا كذلك هدى وعندنا رحمة وعندنا بشرى وبعدين ذكر نعمه المفصلة وذكر اية النحل اه ثم ذكره الله وفضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا براد رزقهم يبين انهم - [01:29:36](#)

الله سبحانه وتعالى جعلهم آآ درجات في الدنيا وانهم لا يمكن ان يسووا عبيدهم بهم فكيف آآ يسوون الله سبحانه وتعالى يسوون الاصنام بالله ثم ضرب المثليين وشرحنا الامثال هذه موسعة - [01:29:58](#)

وقلنا انها تبين ان الله وحده الذي خلق وهدى ورزق. وكذلك آآ شرع وامر بالعدل. بخلاف الاصنام التي لم تفعل اي شيء من ذلك آآ ثم جاء الحديث ايضا عن تعليم الله سبحانه وتعالى لنا جعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون. ثم جاء ايضا الحديث عن الطير في - [01:30:14](#)

وجاء عن النعم اللي هي تكميلية. والله جعل يعني ليست يعني مثل التي قبلها. والله جعل لكم من بيوتكم سكناً وجعل لكم من جنود بانعام بيوتاً تستخفونها الى اخر ذلك. ثم ذكر الخلاصة انه يتم علينا نعمه حتى نسلم له - [01:30:35](#)

الاسلام فيه امران فيه الاخلاص وفيه الطاعة ثم يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين. يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون ثم ذكر حال هؤلاء عند البعث - [01:30:52](#)

وذكر انهم لن تتفعهم شركاؤهم وانهم يلقون لله السلام ثم ذكر عقوبة الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله الذين ذكروا في اول السورة اللي هو ايه؟ وقد مكتب الذين من قبلهم - [01:31:06](#)

ثم اه قال ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا ذكرنا هذه الاية. ثم جاء الامر الخاص بشريعة الله وان الله انما يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر - [01:31:20](#)

ثم ذكر آا اصلا مهما جدا في آا محاسن شريعة الاسلام هو الوفاء بالعهد والا نغير عهدنا بناء على قوة من عاهدناهم او ضعفهم تكلمنا عنها والا نشترى بايات الله ثمنا قليلا. تكلم ايضا عن جزاء العمل الصالح آا في الدنيا وفي الآخرة جزاء الايمان والعمل الصالح. وذكر ايضا الاستعاذة - [01:31:36](#)

بالله من الشيطان الرجيم الذي يريد ان يصدنا عن هذا الوحي العظيم. خلينا نذكر هذا ايضا وذكر فاذا قرأت القرآن فاذا قرأت القرآن طيب انه ليس له سلطان على الذين امنوا. ثم ذكر او تبدلنا اية ما كان اية. وهذا هو النسخ - [01:32:00](#)

في قولي يعني عدد من اهل العلم قالوا انما انت مفطر يعني ينسبون النبي صلى الله عليه وسلم الى انه افترى على الله فربنا سبحانه وتعالى قال قل نزله روح القدس هذا - [01:32:18](#)

ضبط وتفسير الاية الاولى. تنزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء. نفس الشيء. طيب بعد ذلك نفى ان يكون علمه بشر وابطل حجتهم ثم ذكر آا الذين يفتنون على الله الكذب هم المشركون وليس النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر - [01:32:28](#)

من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ثم ذكر ان من الناس من يكفر لانه استحب الحياة الدنيا. وذكرت لكم ان كل من ذكر الله كفره لابد ان يرجعه لسبب غير الجهل - [01:32:45](#)

اما انه استكبر او حسد او استحب الدنيا او جحد بها ايا كان. المهم انه بعدما يعلم الحق يجحده آا طيب ثم الله سبحانه وتعالى قال ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم - [01:32:58](#)

والاقرب والله اعلم انه بعض الناس بعض المسلمين كان يعني قد فتن ولكنه بعد ذلك يعني هاجر وصبر فالله سبحانه وتعالى غفر له. وهذا يدل على ان الله سبحانه وتعالى يعلم تقصيرنا وان منا من يفتن او آا يعني آا - [01:33:15](#)

يذنب او يقصر ربه غفورا رحيمًا. ثم ذكر الله سبحانه وتعالى يوم تأتي كل النفس تجادل عن نفسها وتوفى كل النفس ما عملت وهم لا يظلمون. ثم ذكر المثل بالقريبة التي كانت مطمئنة - [01:33:34](#)

ان يأتيها رزق الله. وكمان جاءها رسول من عند الله. يعني اتم الله لهم النعم. ولكنهم بدلوا نعمة الله كفرا ثم آا الله سبحانه وتعالى امرنا ان نأكل مما رزقنا الله حلالا طيبا - [01:33:46](#)

ونهانا ان نحرم ما لم يحرمه الله ولا تقول لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب. ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون. ثم ذكر انه لما حرم على بني اسرائيل - [01:33:59](#)

وان ما حرم كان ذلك عقوبة لهم بسبب ظلمهم ثم ذكر مرة اخرى ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا ان ربك من بعد غفور رحيم. هذه الاية من اعظم البشري في السورة لماذا - [01:34:14](#)

لان اي انسان يطلب الصراط المستقيم لابد ان يقع له شيء من التقصير. فربنا سبحانه وتعالى يعلم بذلك ويبين انه متى ربي تبارك وتعالى واصلح فسيجد ربه غفورا رحيمًا. ثم ذكر ابراهيم عليه السلام كخاتمة لهذه السورة - [01:34:28](#)

كمثال لاعظم من قام بحق الله سيدنا ابراهيم كان امة قانتا. يبقى ذكر القنوت هنا. لماذا؟ لان القنوت يخالف يخالف الاستكبار القنوت يخالف الاستكبار ويخالف الشرك فالقنوت وحده يجمع بين الامرين انه اخلاصه لله وطاعة لله - [01:34:45](#)

كان امة قانتة لله يعني كان معلما للخير بخلاف هؤلاء. يعني يبين ان المشركين خالفوا هدي خالفوا هدي آا ابراهيم عليه السلام من كل وجه. بل هم اتبعوا هدي آا عدو ابراهيم الذين كادوا به - [01:35:06](#)

ثم امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان آآ يقتدي بابراهيم عليه السلام. ثم جاءت هذه الخاتمة. ادع الى سبيل ربك بالحكمة الفريضة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين - [01:35:23](#)

ربنا سبحانه وتعالى يأمر نبيه ان يستمر في دعوته بالحكمة وبالموعظة الحسنة. واذا جادل احدا منهم يجادله بالتي هي احسن ثم قالوا ان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به وهذه بشرى. لان النبي بان النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته سيتمكنون من الكفار فربنا يأمرهم الا - [01:35:41](#)

ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ثم جاءت بقى هذه الخاتمة التي ينبغي ان تبقى في قلب كل عام للاسلام. واصبر وما صبرك الا بالله اصبر في طريقك هذا في التعلم وفي العبادة - [01:35:59](#)

وفي تقوى الله وعلى العمل لله. ولا تحزن عليهم يعني على من كفر منهم. ولا تك في ضيق مما يمكرون. قلنا ان ان كلمة المكر تكررت في السورة كثيرة لا تكن في ضيق. لماذا؟ لان الضيق يضعف عن العمل - [01:36:14](#)

نعلم نعم لينبغي ان نعلم ما هو ما الذي يمكرون به حتى نقابله لا لنأس طيب كيف لا ييأس الانسان ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. يعني الحمد لله على هذه الخاتمة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من المتقين تكررت - [01:36:29](#)

وايضا هنا في مية ثمانية وعشرين. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. نسأل الله ان يجعلنا من المتقين ومن المحسنين. وجزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:36:46](#)

- [01:36:58](#)